الله الخالق الرازق يحييك ويميتك ثم يحييك وذكر له من عظم الله كثيرا وذكر له
من دلايل عيسى كثيرا حتى امن الرجل وولده فقال متى عند ذلك اي شي احب
الى هذا الرجل فقال له ليس شي احب الى الملك الا فرس له قد اعجب بها حتى انه
لا يرى شيا او ان حتى انه يركبه على سريره وينزل عنه على سريره قال
فسكت متى ولم يقل شيا واقام في مدينة الملك اياما فاتفق ان فرس الملك
اتي بها ذات يوم حتى مثل بين يديه فسقط على وجهه ميتا فجلس الملك
مغموما واخذ يقول وددت اني اكون فديت بكذا وكذا وهو حي ثم اتى الرجل
الى متى واخبره بوفاة الفرس فقال متى اذهب الى الملك وقل له ان عندي
ضيف يقول ان اطاعني الملك فيما اقول احييت له فرسه حتى يركبها باذن
الله تعالى قال فاسرع الرجل حتى دخل على الملك وذكر له ذلك واخبره
بما راى من نفور الشياطين عند دخوله داره فقال الملك اني اهب له
اهلي وفرسي غدا وكل ما املكه فاذهب لادن واتني به فلما احضره بين يديه
دعاه الى طاعته والى طاعة الله تعالى والاقرار بالوحدانية وان
عيسى روح الله وكلمته ونبيه ورسوله قال وكان الملك قاعدا سكرانا
لا يعقل فامره ان يحيي الفرس في الحال قبل ذلك فدعا الله تعالى فاستجاب
الله له الدعا واحيى تلك الفرس في الوقت والساعة فلما راى الملك ذلك
امر اصحابه بقتل متى رسول عيسى عليه السلام فاخذوه وقتلوه ولما افاق
من سكره عرف ذلك فقالوا له انت امرت بقتله فقال لا علم لي بذلك فامر
الملك بتكفينه فكفنوه ودفنوه فيقال ان الله تعالى بعد دفن متى في حفرة
خسف

خسف بالملك واهله واولاده جميعا حديث جرجيس قال كعب الاحبار
رضي الله عنه ان جرجيس كان عبدا صالحا وقيل نبيا وكان في زمانه ملك
من ابنا الاعاجم سكن بالموصل وكان جبارا وكان يعبد صنما وحمل اهل مملكته
على عبادته وكان جرجيس في ارض فلسطين فبلغه خبر ذلك الملك فقال
لابد ان ابذل نفسي في مجاهدته فقام وقدم على الموصل وسمع بحال الملك وعكف
الناس على عبادة الصنم فبقي جرجيس متفكرا فيما يصنع فاتفق ان للملك
عيدا في جمع اهل مملكته واهل بلدته الى دار زينته فاقبلوا حتى جلس
الملك في موضع زينته والوزرا حوله واتي بذلك الصنم ووضع على كرسي
مرصعا بالجواهر واوقدوا بين يدي الصنم نارا وكل من امتنع من السجود
رموه في تلك النار وكان جرجيس معهم فلما عاين ذلك قام الى الملك
وقال ايها الجبار المتمرد على ربه انك عبدا مملوكا لا تملك لنفسك نفعا
ولا ضرا وقد عمدت الى حجر لا يسمع ولا يبصر فزينته وحملت الناس على
عبادته تعبد دون الله تعالى فقال له الملك يا جرجيس ان لم تجبني فما
اجاب الناس والا عذبتك بانواع العذاب فقال جرجيس ان عذابك
لا يضرني وان الله سبحانه وتعالى يبصرني على عذابك فلما سمع ذلك الملك
غضب وامر بخشبتين ان ينصبا بين يديه وامر بجرجيس فاوتد يديه ورجليه
ثم دعي بامشاط الحديد فنشر جلده وحشاه ملحا وخردلا فصبره الله
على ذلك ولم يمت ثم دعي بحوض من نحاس واوقد تحته نارا حتى احمر ثم طرحه
فيه واطبق عليه طبقا من نحاس فجعله الله عليه بردا وسلاما ونزل عليه ملك